● فدائيو الشعب يضربون في طهران

□ قامت مجموعة من ثوار « فدائيي الشعب » الايرانيين في ١٦ آب الماضي ، بالهجوم على مركز للشرطة في طهران ، واستخدمت في العملية القنابل اليدوية والرشاشات ، كما ادى الى مقتل وجرح عدد من رجال الشرطة • واوضحت منظمة فدائيي الشعب ان استهدافها لهذا المركز يعود الى الدور الذي لعبته قوات الشرطة الملتحقة فيه في قمع والتسبب في استشهاد العديد من الناس ، خلال الانتفاضات الجماهيرية الاخيرة ضد نظام الشاه • وقد اعترفت السلطة بمقتل شرطي واحد خلال العملية • وحرصت على تحميل مسؤولية العملية لمنظمة اخرى ، وذلك لانها ادركت ان اتهامها منظمة فدائيي الشعب من شأنه ان يزيل ولو للخطة ، سياسة التعتيم التي تتبعها السلطة على نشاطات ثوار المنظمة .

وبتاريخ ٧ ايلول قامت مجموعة اخرى من ثوار « فدائيي الشعب » بشن هجوم على مركز قوات صاعقة الشرطة ، في ساحة « عشرت آباد » ، في طهران ، استخدمت فيه ايضا ، القنابل اليدوية والرشاشات • وقد قتل بعض افراد قوات الصاعقة والحقت اضرار بالغة بالمقر • ولم يستشهد احد من المجموعة • وقد جاءت هذه العملية ايضا ، ردا على مقتل العديد من الناس على يد هذه القوات التي كانت تفلتها السلطة على الجماهير الشعبية المنتفضة ضد حكم الشاه • وقد قامت منظمة فدائيي الشعب بتوزيع بيان في مكان العملية ، تشرح فيه للجماهير دوافع العملية ، وموقف المنظمة من الانتفاضة الجماهيرية •

شاه ايران : من الجاني ؟!

● يوم الجمعة الاسود والاسرائيليون

□ اطلقت الناس في طهران اسم يوم الجمعة الاسود على ساحة بونجانة في قلب طهران اثر المجزرة التي قامت بها قوات النظام القمعية ضد جماهير المتظاهرين. هناك ، في ٧ ايلول المنصرم • ففي اثناء تظاهر الالاف من الناس في تلك الساحة رفض الجنود اوامر ضباطهم بالهجوم على المتظاهرين ، فما كان من السلطة الا ان ارسلت طائرات الهليكوبتر التي راحت تطلق نيرانها على الجماهير المتظاهرة ، مما ادى الى سقوط ما بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ قتيل ، اي حوالي ٨٠ بالمائة من المتظاهرين•

وتقول تقارير في ايران ان جنودا اسرائيليين هم الذين قاموا بهذه المجزرة • وهناك ايضا تقارير تقول بان السلطة الايرانية قد استخدمت جنود كوماندوس اسرائيليين في ذلك اليوم ، ضد الجماهير المتظاهرة في تلك الساحة ، وفي اماكن اخرى من العاصمة • والملفت للانتباه حرص راديو اسرائيل على نفي هذه المعلومات التي انتشرت ••• وقد استخدمت السلطة الكوماندوس الاسرائيليين في طائرات الهليكوبتر للبدء في اطلاق النار على اساس ان الجندي الايراني لا يلبث ان يشارك في اطلاق النار اذا بدأ البعض باطلاق النار ، كما انه يرفض اطلاق النار اذا ابدى بعض الجنود رفضهم لهكذا اوامر •

● حريق سينما عبادان : الجاني يتكلم ...

□ لم يكن صعبا اتهام عملاء السافاك (البوليس السري الايراني) بمجزرة حريق سينما ركس في عبادان التي راح ضحيتها ما يزيد عن ٤٣٣ شخص ،، وذلك من خلال قياس دقيق للجهات المستفيدة والجهات الخاسرة ، من مثل هذه العملية المروعة • والان يتعزز ذلك التحليل بشهادة احد « ابطال » تنفيذ هذه العملية :

الاسم : ناظم ثابتير ، وهو ضابط في السافاك ، كلف واثنان من عملاء السافاك بالقيام بعملية احراق السينما • وقد هرب الى لندن من بعد ان ظهرت الكارثة ، المجزرة • وفي لندن وزع ناظم ثابتي بيانا حول كيفية تنفيذه العملية مع رفيقيه من ضباط السافاك • قال : جاءتنا اوامر باشعال النار في دار السينما لارهاب الناس ولتشويه سمعة الثوار » • واضاف بانه لم يكن يدري ان المقصود هو ايذاء الناس باغلاق كافة المخارج وتركهم يحترقون • فقد قيل له ولرفيقيه ان المقصود الارهاب فقط • ولكن عندما رأى النتيجة فر الى لندن ، وهو يعيش في حالة عصبية تضعه على شفير الجنون • ويقول ثابتي انه لن يعود الى ايران طالما نظام حكم الشاه قائم • بل انه سيعود فقط اذا تغير نظام الحكم في ايران ، وحل محله حكم وطني شعبي • عندها قال ، سيكون مستعدا للعودة الى ايران والمثول امام المحكمة لتقضي بمعاقبته على فعلته ••• (!)

عملية تطهير ضد اليمينيين المحافظين

□ تقوم حكومة بولند اجاويد (حزب الشعب الجمهوري) بحملة تطهير هادئة منذ تسلمها الحكم ، ضد العناصر اليمينية المحافظة والمتطرفة التي تنتمي الى حزب العدالة ، اليميني (سليمان ديميريل) والى الاحزاب المتطرفة الدينية (حزب ثوركيس وحزب ارباكان) • وتقول مصادر « حزب العدالة » ان عدد الذين طالتهم عملية التطهير في الدوائر الحكومية ، يربو على ١٥٠٠٠ شخص حتى الان ـ منهم من طردوا ومنهم من اقنع بالاستقالة ومنهم من نقل الى مراكز نائية في البلاد على سبيل الابعاد • وتقول مصادر حكومة اجاويد الليبرالية ان العملية كانت ضرورية ، ولا تزال ضرورية ••• مما يعني ان حملة التطهير لم تنته بعد ، خاصة وان الاحزاب اليمينية الرجعية والمتطرفة ، قد حرصت خلال وجودها في السلطة ما بين ١٩٧٥ و ١٩٧٧ على املاء الوزارات والدوائر الحكومية الاخرى بانصارهم • وقد وصل الموسى اخيرا ، الى ذقن حاكم البنك المركزي كافرتيار صاديكلار • وصاديكلار معروف كيميني محافظ ويعتقد بان على تركيا المحافظة على علاقاتها مع الغرب وتعزيزها ، ولديه « شكوك » حول توجه حكومة اجاويد حاليا ، نحو تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وكتلة عدم الانحياز ، وكان من دعاة القبول بشروط صندوق النقد الدولي لاقراض تركيا •••

الموقف الاميركي !

« اريد ان اؤكد لكم ـ آخ ـ ايها النيكاراغويين ، بأنني اتعاطف مع تطلعاتكم من اجل ـ آخ ـ الحرية ••• ويجب ان لا تصغوا الى اي شيوعيين ! » (نقلا عن صحيفة « الهيرالد تريبيون » الاميركية بتاريخ ٢٢ ايلول)

● نيكاراغوا : مجازر واسلحة من اسرائيل

□ بعد ١٤ يوم من الحصار والمقاومة الشديدة تمكنت قوات الحرس الوطني التي تدين بالولاء للديكتاتور النيكاراغوي سوموزا ، من اقتحام مدينة استيلي الشمالية • ويقول شهود عيان من مراسلي وكالات الانباء الغربية ، ان هذه القوات قد تمكنت اخيرا من استعادة السيطرة على المدينة ولكن من بعد ان تحولت الى ما يشبه المقبرة المحترقة • وكانت حكومة سوموزا تزعم يوميا ، وقبل اسبوع من سقوط استيلي، ان الحرس الوطني قد سحق الثوار الساندينيين هناك • ولكن المقاومة استمرت ١٤ يوما • ويروي الذين كتبت لهم النجاة من المعارك ، حكايات مروعة عن المجازر التي ارتكبها الحرس الوطني بعد اقتحامه للمدينة • وبينما كانت الشوارع مليئة بجثث القتلى كان الدخان يتصاعد مما تبقى من ابنية هناك • وقال احد المراسلين الغربيين ان بيتا واحدا في المدينة لم يسلم نتيجة المعارك •

لقد شارك الحرس الوطني في معركة استيلي ، الدبابات والطائرات • وتبين للجنة الثلاثية التابعة لمنظمة الدول الاميركية والمكلفة باجراء تحقيقات حول مشاكل الحدود بين نيكاراغوا وكوستاريكا ، ان قوات الحرس الوطني لم تحتفظ باي اسير ، اذ انها كانت تمارس سياسة القتل الفوري بحق كل من يقع بين ايديها ، مدنيا كان او عسكريا • وذكرت بعض المصادر ان نتيجة هذه « السياسة » ، بلغ عدد القتلى حوالي ٥ الاف شخص معظمهم من المدنيين • وان معظم القتلى من الفتيان الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ١٨ سنة ، وقامت قوات الحرس الوطني باعدامهم فور القبض عليهم ! ـ والمعروف ان اعدادا غفيرة من طلاب المدارس الثانوية كانوا قد انضموا الى الثوار الساندينيين بعد تحريرهم المدينة من سيطرة نظام حكم سوموزا الديكتاتوري • اكثر من ذلك ، روى شهود عيان من متطوعي الصليب الاحمر الدولي هناك ، ان الحرس الوطني كان يعترض عمليات نقل الجرحى ، ومن ثم يقوم باعدام الجريح ، كما كان يطلق النار على سيارات الصليب الاحمر •

وقد اتهم المندوب الخاص للجبهة الساندينية ، الى اوروبا ، الولايات المتحدة، بتأييد الديكتاتور سوموزا ، وندد بارسال الاسلحة الى هذا النظام حتى العام الماضي ، من قبل الولايا تالمتحدة واسرائيل واسبانيا وفرنسا •••

الثوار الساندينيون : سيعودون ، لكن بشكل آخر •••

بوتا ومولدر : مرشحين لاتجاه واحد

السلف والخلف : وجهان لعملة واحدة

□ استقال جون فورستر رئيس وزراء جنوب افريقيا العنصرية بعد احتكاره رئاسة الحكومة طوال ١٢ عاما • والاسباب صحية • وقد اكد فورستر في كتاب استقالته أن تنحيه لا يعني اي تغيير في سياسات جنوب افريقيا • وهو صادق في ذلك ، فالمرشحين- اللذان يتسابقان على منصبه الشاغر لا يقلان تصلبا وتعنتا في عنصريتهما وسياساتهما الداخلية والخارجية ، عن السلف فورستر •

المرشح الاول هو وزير الدفاع بيتر بوتا ، ٦٢ سنة ، وهو معروف كأحد الصقور ، ان في المسائل العسكرية او في المسائل الاخرى ، وخاصة في الحفاظ على نظام التمييز العنصري القائم • وقد كان هو الذي اقنع فورستر وحكومته بضرورة ارسال قوات جنوب افريقية الى انغولا خلال حرب ١٩٧٥ ، لتقاتل ضد ثوار الحركة الشعبية لتحرير انغولا • كما ان بوتا هو الذي يرأس مجموعة الصقور بشأن مسألة ناميبيا • وينقل عنه قوله ان بريتوريا لن تتحمل « سوابو » (منظمة شعب جنوب غرب افريقيا) كحكومة في ناميبيا •••

اما المرشح الثاني ، فهو سي • بي • مولدر وزير شؤون السود ، ٥٤ سنة ، وهو يميني (بحسب مقاييس النظام العنصري الابيض هناك) • وهو ايضا من دعاة المحافظة على نظام التمييز العنصري القائم في جنوب افريقيا • ويؤيد مولدر سياسة الحكومة في السعي بكافة السبل لاستبعاد منظمة سوابو عن اي تسوية لمسألة استقلال ناميبيا ••• والخلف لن يكون افضل من السلف •